



جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم التاريخ

المادة: جرائم حزب البعث

عنوان المحاضرة: الجرائم الاجماعية لحزب البعث

مدرس المادة: م. د روح عاد ياسين

الايمل الجامعي: Rawh.aad@tu.edu.iq

س1/ كيف عمل النظام البعثي لجعل المواطن ينسلخ عن شعوره بالمواطنة والانتماء الحقيقي لوطنه؟

من خلال يهيئده المستمر باليهجير والتشكيك في انتمائه و وطنيته ما هدد أمنه الاجياعى محاوله لإضعاف هوية انتمائه الوطنى، إن ما كان يجري في أدبيات النظام البعثي من مفهوم الوطنية التي خصص لها مهبجا في الميدان اليربوي ملائما لتوجهاته الفكرية والسياسية، كان يجد الهوية الوطنية في الانتماء البعثي العرقي الاشيراكي فقط.

س2/ يحدتي عن سياسة عسكرة المجتمع التي اتبعها النظام البعثي؟

اعتمد النظام البعثي منذ تسنمه مقاليد الحكم على تعبئة الجماهير، وعسكرة المجتمع لحمايته من ردود افعال المواطنين الرافضين لحكمه. إذ كانت هناك جملة من الاهداف التي تصب في مصلحة النظام منها تنظيم مؤسسات رديفة للجيش تقوم على تنظمت يقودها الحزب مثل: (الجيش الشعبي، تنظمت الطلائع الفتوة والشباب، جيش القدس، فدائيو صدام، أشبال صدام، جيش يوم النخوة) .

لقد أسهمت هذه السياسة في تحويل المجتمع إلى معسكر كبير للتدريب على حمل السلاح وتفعيل استعماله فما جر الولايات على الشعب العراقي وشعوب المنطقة بما يحصل في حرق الخليج الاولى، والثانية وحرب تغيير نظام البعث. وقد سلبت سياسات النظام - المتعلقة بعسكرة المجتمع - من ذلك المجتمع حقه في العيش الامن المستقر والاستمتاع بحياة صحية آمنة وطويلة؛ ففي الوقت الذي كانت فيه شعوب المنطقة تعيش التنمية على المستويات كافة كان العراق غارقا في دوامات الحرب والدمار.

س3/ ما هو موقف البعث من الدس؟

حارب النظام البعثي منذ اليوم الاول من توليه السلطة الدس وعلماءه؛ لانه كان يرى أن الشعب العراقي من أكبر شعوب المنطقة اطلعا على الافكار المستحدثة التي طالما تفاعل معها بالنقد والتصويب الذي جعله من الشعوب التي يصعب على أفرادها تبني فكرة بعيها؛ ويعود ذلك الى جملة أسباب لعل أهمها سعة اطلاعه وعمقه الثقافي وحضارته الضاربة في القدم التي دعمت يبحصية الفرد العراقي وزادت من قويا

وصلابها؛ لذا كان من الصعب على أية جهة حزبية كانت أم غير حزبية أن تقنع مجتمعا كاملا بأفكارها وأن تلزمه بتطبيقها حتى لو كان قسرا، فما كان منه إلا أن حارب عقائد الناس وصبرها في الصمم، وطرح بدلا عنها أفكارا حزبية فاشية؛ إذ كان يجمع ويعتقل ويعذب اصحاب الفكر وعلماء الدس في المجتمع، و من ذلك:

١ -محاربة الحوزة العلمية وطلبها بس التضيق بالإقامة الجبرية، والإعدام والاغتيال، والتسفير، ولا سيما ما جرى على المرجع الاعلى السيد محسن الحكم وأبنائه، وإعدام المرجع والمفكر والفيلسوف الكبير السيد محمد باقر الصدر وأخته العلوية المفكرة بنت الهدى، وكان اخرها جريمته في اغتيال المرجع الديني السيد محمد محمد صادق الصدر، وبجليه وبإسراف مباير من رأس النظام، فضلا عن التضيق والحبس على طلبة الحوزة الدينية واغتيال الكثير من العلماء.

٢ -محاربة علماء الدس السنة المعارضين للنظام وإعدامهم وأظهر مثال على ذلك إعدام كل من الشيخ عبد العزيم البدري، واخيه الشيخ عبد الرؤوف البدري) رحمهما الله تعالى).

٣ -تدمير دور العبادة كالمساجد والحسينيات والكنائس مثل كنيسة مار يوسف في منطقة العمادية وهي كنيسة يعود ياربها إلى القرن السابع الميلادي، إذ دمرت عام ١٩٨٨م ودر) مار قيومه (في منطقة (رواري بالا (الذي يعود ياربها إلى القرن السابع الميلادي، إذ دمر عام ١٩٧٧م، وكنيسة مارت مريم التي هدمت عام ١٩٩٧م.

٤ -محاربة خطباء المنبر الحسيني فاغتيال كثير منهم كالشيخ الخطيب عبد الزهراء الكعبي رحمه الله تعالى الذي دس له السم في فنجان يهوه وهو في مجلس فايحة في كربلاء، وقتل ما يريد على) ٤٠٠ (أربعمئة خطيب منبر حسيني ولم ينج من القتل إلا من هاجر في خفية كالشيخ الدكتور أحمد الوائلي والسيد جاسم الطورجاوي، والشيخ باقر المقدسي) رحمهم الله (وغيرهم.

٥ -هدم المدارس الدينية في النجف الايـرف؁ وإغلاق عدد كبير منها بعد إفراؤها من طلبها بالهـجر والسجون.

٦ -تسفير مئات من طلبة الحوزة العلمية المغيرين من الهند وباكستان وأفغانستان والصين وإيران وأذربيجان وروسيا.

٧ -اغتيال العلماء وتلفيق اليهم الكيدية ضد علماء الدس وطلبة الحوزة العلمية.

٨ -حرق المكتبات الدينية العامة وهدم أبنيتها في النجف الايـرف وكرلاء المقدسة.

٩ -مصادرة المكتبات الخاصة وسرقة المخطوطات الدينية النادرة.

١٠ -العمل على تسقيط علماء الدس وطلبة العلوم الدينية عبر بث الشائعات أو دس رجال الامن بعد إلباسهم الملابس الدينية بين طلبة الحوزة والمجتمع العراقي؁ وتوجيههم بعمل أفعال لا أخلاقية تنفر الناس من رجال الدس.

س4/ لماذا كان البعث يسهـف رجال الدس؟

أ -إهـاء صليه المجتمع بالبريعة والعقيدة والبناء الديني السامي.

ب -بث البرعة الطائفية بين أطراف المجتمع العراقي.

ت -إهـاء روح الحماسة والثورة لدى الجماهير.

ث -الضغط على كل من يتمسك بالممارسات العبادية والدينية وإيهامه بمختلف الإيهامات كالرجعية

والتخلف والتحجر؁ والاسيـزاء به وتشويه سمعته واليهـر به .

س5/ يـدّيت عن انتفاضة صفر؟

وقد جند النظام البعثي لمحاربة إقامة الشعائر الدينية كل قواه فما يجسد بقمع المنتفضين على النظام في انتفاضة صفر) انتفاضة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام (في العام ١٣٩٧هـ ، ١٩٧٧م الذي كانوا امتدادا لبهضة الاصلاح التي أسس لها الامام الحسين (عليه السلام) .

وقد يحصل من هذه الانتفاضة نتائج جمة منها:

- ١ - رفعت القناع عن وجه النظام البعثي، وأظهرته على حقيقته للامة عدوا لدودا للإسلام والمسلمين.
- ٢ - كانت منها للجماهير وعاملا على إيقاظها وتوعيتها.
- ٣ - كشفت عن القدرات والقابليات الكبيرة والمعنويات العالية التي يملكها الامة للتمكن من منازل الطغاة وفيهم باستخدام سلاح الإيمان فقط، وإن جندوا كل إمكانياتهم البيرية والمادية والعسكرية.
- ٤ - كانت بداية لسلسلة انتفاضات يهدها مدن العراق.
- ٥ - ولدت هذه الانتفاضة حالة من الاستياء والتذمر في القوات المسلحة، فقد تعاطف بعض أفرادها مع المتظاهرين.
- ٦ - كشفت عن ضعف النظام ويهوره عندما أقدم على اعتقال آلاف الشباب والشيوخ والنساء والأطفال عراقيين وغير عراقيين بطريقة هستيرية كاحتحام البيوت بتسليمها من الجارج او محاصرة الشوارع واعتقال كل من فيها.

س٥/ عددي صور من انتهاكات البعث ضد الشعب العراقي؟

ارتكب نظام البعث مجموعة كبيرة من الجرائم والانتهاكات بحق الشعب العراقي نذكر بعضها وهي:

١. انتهاك حق الحياة بالإعدامات من دون محاكمات، والقتل الفردي والجماعي، بالاعتقالات والدفن في المقامر الجماعية، واستعمال الأسلحة المحظورة دوليا ضد المدنيين العزل.

٢. انتهاك حق الحياة للجنة بقتل الحوامل.

٣. انتهاك حقوق الاقليات من اليركان والكرد والشبك والمسيحيين.

٤. انيهاك خصوصيات المواطن العراقي مروع الوكلاء والجواسيس في المجتمعات العراقية كافة بهدف إيارة الرعب وتكتم الافواه.

٥. انيهاك حرمة البيوت والتفتيش القسري باقتحامها في أوقات متأخرة من الليل من دون مذكرة تفتيش قضائية.

٦. انيهاك حق الحرية بكافة أشكالها الدينية والسياسية والفكرية، ومنع الحريات الدينية، والإساءة إلى بعض الشعائر الدينية يحريم الشعائر الدينية، ومنع تأسيس الأحزاب السياسية والانياء لها ويجرمها، واغتيالات المعارض والكفاءات العلمية خارج العراق، ومنع تأسيس الجمعيات والنقابات المهنية خارج إطار حزب البعث، ومنع وتقييد حرية التنقل والسفر، والحبس للبالغين الذكور والإبائ والإطفال والقاصرين.

٧. انيهاك حق المواطنة وإسقاط الجنسية من مئات الآلاف من الكرد الفيليين والتبعية الإيرانية الذس ولد أجدادهم وأباؤهم في العراق قبل وجود النظام البعثي ويأسيسه دون سواهم من التبعية العمانية والبريطانية لأسباب سياسية وطائفية.

٨. انيهاك حق الملكية، ومصادرة أموال المواطنين من دون مسوغ قانوني.

٩. انيهاك البيئة بحرق المزروعات، وقطع الاشجار ويخفيف الاهوار وردم الاهوار وتغيير مساراتها، وحرق الاهوار، وحرق الغابات، ويجريد الطبيعة.

١٠. انيهاك حق المرأة حديثة الولادة بحرماتها من رعاية طفلها الرضيع لعامس بعد الولادة بإعدامها، وانيهاك الروابط الاسرية بتطليق النساء من أزواجهن المحتلفين بالجنسية والقومية أو منعهن من الإلتحاق بأزواجهن.